COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

الممنوع من الصرف في كتاب رياض الصالحين:
دراسة وصفية تحليلية

إعداد

منيرة بنت إسماعيل

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الإنسانية
(اللغويات)

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

نوفمبر ٢٠١٥م

ملخص البحث

هذا البحث يسعى إلى كشف مميزات أنواع الأسماء الممنوعة من الصرف في كتاب رياض الصالحين للإمام النووي رحمه الله. ويركز البحث على الأسماء الممنوعة من الصرف الواردة في متن الأحاديث النبويّة دون النظر إلى إسنادها. لتحقيق الهدف المرجو، يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي وهو: ما أنواع الأسماء الممنوعة من الصرف الواردة في متن الأحاديث النبويّة في كتاب رياض الصالحين وما هي خصائصها؟ وقد صُنّفت أنواع الأسماء الممنوعة من الصرف بناء على عَلَمِيّة الأسماء الممنوعة من الصرف أو وصفيّتها أو وزنها فقُسّمت إلى أحد عشر قسماً أساسياً. ومن نتائج البحث، يلاحظ أن معظم الأسماء الممنوعة من الصرف في رياض الصالحين لا تختلف قواعدها عمّا قد وضعها النحاة السابقون أي أنها تجرّ بالفتحة إذا كانت مجرورة وهي خالية من أداة التعريف والإضافة. إلا أنّ أنواع الأسماء الممنوعة من الصرف في رياض الصالحين تختلف من حيث كمّية ورودها، فمثلاً أكثر الأنواع وروداً هي أسماء على وزن (أَفْعَل) كاسم التفضيل، وأقلّها وروداً هي علم مركب من كلمتين كما لم يرد نوع واحد فيه وهو لفظ (أُخَر).

ABSTRACT

This study aims to discover the characteristics of Uninflected Words and its' types in the famous Hadith book *Riyadus Salihin* by Imam Al-Nawawi. It focuses on all types of Uninflected Words that can be found in *matan hadith* (main content) without referring to the *sanad hadith* (men who had heard the hadith from Prophet Muhammad p.b.u.h). The methodology used in the research is descriptive and analytical in order to answer the following research question: What are the types and characteristics of Uninflected Words contained in the Hadiths in *Riyadus Salihin*? In fact, the Uninflected Words are categorized based on its' noun, adjective or *wazan* and were divided into 11 basic types. This study found several valuable findings, one of which is that almost all the Uninflected Words in *Riyadus Salihin* have no distinctive rules as had been stated by previous scholars where are all of these words are signed with *fatha* if *majrur* and free from *alif lam at-ta'rif* and *idhafah.* However, there are some differences in Uninflected Words from *Riyadus Salihin* in terms of its' quantity such as that most nouns contained in the book come from the nouns in *wazan (أَفْعَل)* like *ism tafdhil* (preference/favoring nouns), and the least number of nouns is the noun constructed from two words that become one. There is also one type that is not found in the *Riyadus Salihin* which is word *(أَحَر)*.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion, it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts (Arabic Linguistic Studies).

……
Yasir Bin Ismail
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts (Arabic Linguistic Studies).

……
Solehah@Nik Najah Fadilah Hj. Yaacob
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Arabic Language and Literature and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts (Arabic Linguistic Studies).

……
Muhammad Sabri Bin Sahrir
Head, Department of Arabic Language and Literature

This dissertation was submitted to the Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts (Arabic Linguistic Studies).

……
Ibrahim Mohamed Zein
Dean, Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Munirah Binti Ismail

Signature: ……..……..…… Date: ……..…….

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٥م محفوظة لـ: منيرة بنت إسماعيل

الممنوع من الصرف في كتاب رياض الصالحين: دراسة وصفية تحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكدت هذا الإقرار: **منيرة بنت إسماعيل**

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى والديّ المحبوبين أسأل الله أن يبارك فيهما

إلى إخواني وأخواتي جميعاً الذين شجّعوني

إلى زميلاتي اللاتي ساعدنني معنوياً ومادياً في إتمام هذا العمل

إلى محبي لغة الضاد الباقية

أهدي هذه الرسالة المتواضعة

الشكر والتقدير

أحمد الله سبحانه وتعالى الذي قد أنعم عليّ في إتمام هذا البحث نعمة عظيمة، ثمّ الشكر الجزيل أوجه أولاً لأستاذي الفاضل الدكتور ياسر بن إسماعيل على ما بذله من جهود كثيرة في إشرافه على هذا البحث وعلى سعة صدره في تحمّل مشاكل البحث والمراجعة والتدقيق. وشكراً جزيلاً للدكتورة صالحة حاج يعقوب لمساعدتها في إرشاد هذا البحث المتواضع وتوجيهها توجيهاً علمياً منهجياً من خلال مناقشتها على هذه الرسالة. وأشكر الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM) لمنحها لي هذه الفرصة الذهبية في طلب العلم فيها ومركز الدراسات العليا (CPS). وكذلك الشكر موجه إلى كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية والقسم اللغة العربية وآدابها لتسهيلها في إجراءات الدراسة والتسجيل، حتى استطعت أن أنجز هذا البحث في الوقت المطلوب. ولا أنسى أن أقدم شكري وتقديري إلى كل مَن ساعدني بشكل مباشر أو غير مباشر في الاستكمال هذه الرسالة فجزاه الله عني خير الجزاء.

محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث باللغة الانجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة الإقرار ..... هـ

صفحة حقوق النشر ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

فهرس الجداول ..... م

الفصل التمهيدي: خطة البحث وهيكله العام ١

المقدمة ١

مشكلة البحث ٢

أسئلة البحث ٣

أهداف البحث ٣

أهمية البحث ٣

حدود البحث ٤

منهج البحث ٤

الدراسات السابقة ٤

الفصل الثاني: تعريف مختصر عن كتاب رياض الصالحين ١١

تمهيد ١١

المبحث الأول: ترجمة المؤلف..... ١١
مولده ونشأته ووفاته..... ١١
أخلاقه وصفاته..... ١٢
شيوخه ومؤلفاته..... ١٢
المبحث الثاني: التعريف بكتاب رياض الصالحين..... ١٤
المبحث الثالث: دراسات نحوية وصرفية في كتاب رياض الصالحين..... ١٥

الفصل الثالث: ظاهرة الممنوع من الصرف في اللغة العربية..... ١٩
تمهيد..... ١٩
المبحث الأول: الصرف والممنوع من الصرف..... ١٩
مفهوم الصرف..... ١٩
مفهوم الممنوع من الصرف..... ٢٢
علة منع الأسماء من الصرف..... ٢٤
إعراب الأسماء الممنوعة من الصرف..... ٢٦
المبحث الثاني: آراء النحاة في تقسيم الأسماء الممنوعة من الصرف..... ٢٧
تقسيم الأسماء الممنوعة من الصرف حسب الأصل والفرع..... ٢٧
تقسيم الأسماء الممنوعة من الصرف حسب المعرفة والنكرة..... ٢٨
تقسيم الأسماء الممنوعة من الصرف حسب اسم المفرد وجمع التكسير..... ٢٩
تقسيم الأسماء الممنوعة من الصرف حسب العلة..... ٣٠
المبحث الثالث: أنواع الأسماء الممنوعة من الصرف..... ٣١
١- عَلَم مؤنث..... ٣١
٢- عَلَم أعجمي..... ٣٣
٣- عَلَم أو اسم زيد في آخره ألف ونون..... ٣٤
٤- عَلَم مركب من كلمتين..... ٣٥
٥- عَلَم وزنه مقصور على وزن الفعل..... ٣٦

٦- عَلم على وزن (فُعَل).....٣٧
٧- صفة (أُخَر).....٣٧
٨- عَلَم أو اسم أو صفة على وزن (أَفْعَل).....٣٨
٩- اسم مزيد في آخره ألف مقصورة أو ممدودة ٣٩
١٠- اسم على وزن (مَفَاعِل) أو (مَفَاعِيل).....٤٠
١١- عدد مكرر على وزن (مَفْعَل) و(فُعَال) ٤٠

الفصل الرابع: تحليل الأسماء الممنوعة من الصرف الواردة في كتاب رياض الصالحين وإحصاءاتها ٤٢

تمهيد ٤٢
١- عَلَم مؤنث.....٤٢
١) أعلام مؤنثة لفظية..... ٤٣
٢) أعلام مؤنثة حقيقية..... ٤٧
٣) أسماء المواضع والبلدان..... ٥٠
٤) أسماء القبائل والأقوام.....٥٧
٢- عَلَم أعجمي ٦١
١) أسماء الأشخاص..... ٦١
٢) أسماء الملائكة..... ٦٤
٣) أسماء القبائل والأقوام الأعجمية..... ٦٦
٤) أسماء المواضع الأعجمية.....٦٧
٣- عَلَم أو اسم زيد في آخره ألف ونون ٦٨
٤- عَلَم مركب من كلمتين ٧٢
٥- عَلَم وزنه مقصور على وزن الفعل ٧٢
٦- عَلم على وزن (فُعَل).....٧٤
٧- عَلَم أو اسم أو صفة على وزن (أَفْعَل) ٧٥

١) أعلام على وزن (أَفْعَل)..... ٧٥
٢) صفات على وزن (أَفْعَل)..... ٧٦
٣) أسماء التفضيل..... ٧٨
٨- اسم مزيد في آخره ألف مقصورة أو ممدودة.....٩١
١) اسم مزيد ألف مقصورة في آخره..... ٩٢
٢) اسم مزيد ألف ممدودة في آخره..... ٩٦
٩- اسم على وزن (مَفَاعِل) أو (مَفَاعِيل) ١٠٢
١) أسماء على وزن (مَفَاعِل)..... ١٠٢
٢) أسماء على وزن (مَفَاعِيل)..... ١١٢
١٠- عدد مكرر على وزن (مَفْعَل) و(فُعَال).....١١٥

الخاتمة والنتائج والتوصيات.....١١٨

المصادر والمراجع.....١٢١

فهرس الجداول

رقم الجدول		رقم الصفحة
الجدول (١)	أعلام مؤنثة لفظية	٤٣
الجدول (٢)	أعلام مؤنثة حقيقية	٤٧
الجدول (٣)	أسماء المواضع والبلدان	٥٠
الجدول (٤)	أسماء القبائل والأقوام	٥٧
الجدول (٥)	أسماء الأشخاص الأعجمية	٦١
الجدول (٦)	أسماء الملائكة	٦٤
الجدول (٧)	أسماء القبائل والأقوام الأعجمية	٦٦
الجدول (٨)	أسماء المواضع الأعجمية	٦٧
الجدول (٩)	أعلام أو أسماء مزيدة في آخرها ألف ونون	٦٨
الجدول (١٠)	علم مركب من كلمتين	٧٢
الجدول (١١)	أعلام وزنها مقصور على وزن الفعل	٧٢
الجدول (١٢)	أعلام على وزن (فُعَل)	٧٤
الجدول (١٣)	أعلام على وزن (أَفْعَل)	٧٥
الجدول (١٤)	صفات على وزن (أَفْعَل)	٧٦
الجدول (١٥)	أسماء التفضيل	٧٨
الجدول (١٦)	أسماء مزيدة ألف مقصورة في آخرها	٩٢
الجدول (١٧)	أسماء مزيدة ألف ممدودة في آخرها	٩٦
الجدول (١٨)	أسماء على وزن (مَفاعِل)	١٠٢
الجدول (١٩)	أسماء على وزن (مَفاعِيل)	١١٢
الجدول (٢٠)	أعداد مكررة على وزن (مَفْعَل) و(فُعَال)	١١٥
الجدول (٢١)	جميع الأسماء الممنوعة من الصرف في رياض الصالحين	١١٦

الفصل التمهيدي
خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛

كتاب رياض الصالحين[1] هو كتاب يتكون من الأحاديث الصحيحة في الترغيب والترهيب والزهد ورياضات النفوس التي قد جمعها الإمام العلامة أبو زكريا محي الدين يحيى النووي الدمشقي. وقد قسّم الإمام النووي الأحاديث الصحيحة إلى أبواب متعددة منها كتاب الأدب، وكتاب السلام، وكتاب الفضائل. فهو كتاب ذو قيمة عالية في علم الأخلاق والفقه والرقائق كما أنه مليء بالثروات اللغوية ضمن أقوال الرسول ﷺ فهو أفصح العرب لسانا في لغته العربية لا يساويه أيّ من الشعراء والعلماء الآخرين. وإضافة إلى ذلك، فإن الأحاديث النبوية تعتبر حجةً في اللغة العربية والشريعة الإسلامية ولها أثر كبير في الدرس النحوي العربي.

وأما الممنوع من الصرف فباب من أبواب النحو التي قد اهتمّ به النحاة السابقون منذ سيبويه حتى السيوطي ومَن بعده. وقد شرح النحاة هذا الموضوع شرحاً واسعاً وأن الأسماء الممنوعة من الصرف لها مميزات وخصائص خاصة كما أنها تمتاز بأحوال مختلفة عن الموضوعات النحوية الأخرى، حيث أنها تتعلق بالأحوال الإعرابيّة التي تختلف عن القواعد اللغويّة العادية، فهي تتعلق بالأسماء التي لا يدخل فيها التنوين وتجر بالفتحة نيابة عن الكسرة إذا كانت تستوفي شروطاً معينةً.

---

[1] سيّد عمران، ومحمد محمود عبد العزيز، وعليّ محمد عليّ، وجمال محمود ثابت، **رياض الصالحين للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي** (القاهرة : دار الحديث، د.ط، ٢٠٠٧م).

وتسعى الباحثة بهذا البحث لاكتشاف خصائص الأسماء الممنوعة من الصرف وأنواعها الواردة في الأحاديث الشريفة من كتاب رياض الصالحين للإمام النووي، وهذا هو مجال هذا البحث ومصدره في العملية التحليلية ومادة لتطبيق مفهوم موضوع الممنوع من الصرف الموجود فيه.

ولذلك، يهدف هذا البحث إلى دراسة قضية الممنوع من الصرف الواردة في الأحاديث النبوية الشريفة من كتاب رياض الصالحين بالتركيز على دراسة متن الأحاديث فقط بدون النظر إلى سندها. وسوف يقدّم البحث دراسة علمية جادة حول أنواع الأسماء الممنوعة من الصرف حسب عللها المعنويّة واللفظية وأحكامها الإعرابية المتنوعة وبالاستناد على المنهج الوصفي التحليلي.

مشكلة البحث

الأحاديث النبوية من أهم المصادر في الأحكام الفقهية والعقدية والدينية بعد القرآن الكريم كما أنها مهمة في حياة المسلمين لأنها تفصّل مجمل القرآن وتوضّح المشكل فيه. وأما لغة الحديث النبوي فلها خصائصها اللغوية وكلماتها الرائعة التي ينبغي أن تُدرس من قِبَل متعلمي اللغة العربية للتعرّف على مميزاتها النحويّة والصرفيّة لأن الرسول ﷺ قد أوتي جوامع الكلم وهذا من أدلّة نبوته من خلال ما جمعه الله له من معاني كثيرة في ألفاظ يسيرة. فعدم التعمق في أنواع الممنوع من الصرف، أدّى إلى قلّة الفهم في أسباب امتناع الأسماء من الصرف، وباب الممنوع من الصرف لا يخلو من التعليلات المعقدة في تحديد الأسماء الممنوعة من الصرف والعلل في امتناعها من التنوين كما قد بيّن ذلك صاحب كتاب الممنوع من الصرف بين مذاهب النحاة والواقع اللغوي على أن باب الممنوع من الصرف صعْب بسبب التعليلات الغامضة من النحاة وليس من الواقع اللغوي الحقيقي له[٢].

[٢] إميل بديع يعقوب، **الممنوع من الصرف بين مذاهب النحاة والواقع اللغوي** (بيروت: دار الجيل، ط١، ١٩٩٢م)، ص٨.

أسئلة البحث

١. ما آراء النحاة في مفهوم مصطلح الصرف وكيف يميّزوا بينه وبين مصطلح التصريف؟
٢. ما أنواع الأسماء الممنوعة من الصرف عند النحاة وما علل تمنع الأسماء من الصرف؟
٣. ما أنواع الأسماء الممنوعة من الصرف في الأسماء الواردة في متن الأحاديث النبوية في كتاب رياض الصالحين وما هي خصائصها؟

أهداف البحث

١. كشف آراء النحاة القدامى والمعاصرين حول مفهوم مصطلح الصرف وعرض وجوه الاختلاف حول هذا المصطلح.
٢. إبراز جميع أنواع الأسماء التي تندرج تحت موضوع الممنوع من الصرف من حيث العلل المعنويّة واللفظية الموجودة فيه.
٣. الكشف عن خصائص الأسماء الممنوعة من الصرف وأنواعها الواردة في متن الأحاديث النبوية من كتاب رياض الصالحين.

أهمية البحث

تظهر أهمية البحث في النقاط التالية:

١. إبراز وجوه استعمال الأسماء الممنوعة من الصرف الواردة في الأحاديث النبوية في كتاب رياض الصالحين ومعرفة حجم استعمالها لتلك الأسماء.
٢. الكشف عن مدى اتفاق استخدام الأسماء الممنوعة من الصرف في الأحاديث النبوية الواردة في كتاب رياض الصالحين مع القواعد النحوية التي وضعها النحاة.
٣. تحليل الأسماء الممنوعة من الصرف في كتاب رياض الصالحين وتصنيفها حسب أنواعها المتعددة والتعرّف على خصائصها.

حدود البحث

يركز هذا البحث على الأسماء الممنوعة من الصرف وأنواعها المختلفة وهي المعنويّة واللفظيّة في الأحاديث النبويّة في كتاب رياض الصالحين. ويتمحور هذا البحث دراسة متن الأحاديث الواردة في كتاب رياض الصالحين من أجل التعرف على أنواع الأسماء الممنوعة من الصرف وخصائصها من خلال مقارنتها بالقواعد النحوية المتنوعة وآراء النحاة المختلفة.

منهج البحث

المناهج التي ستشير عليها الباحثة في هذا البحث هي:

١. **المنهج الوصفي**: وصف الظاهرة النحوية حول قضايا الممنوع من الصرف وأنواعه وخصائصه النحوية من خلال الإطلاع على الكتب اللغويّة والنحويّة لدى القدامى والمحدثين.
٢. **المنهج التحليلي**: استخراج كل الأسماء الممنوعة من الصرف الموجودة في كتاب رياض الصالحين وتصنيفها حسب أنواعها المتعددة ثم القيام بعملية التحليل لتلك الأسماء للتعرف على خصائصها استناداً إلى القواعد اللغوية والنحوية عند القدماء.

الدراسات السابقة

إن البحث في قضية الأسماء الممنوعة من الصرف قد دُرس بشكل عميق ومفصّل في الدراسات النحوية القديمة، فإن الكثير من الباحثين المتأخرين يكررون ما قاله السابقون، ولكن هذا لم يمنع من وجود دراسات أخرى ساهمت في شرح ظواهر الممنوع من الصرف ومناقشة التفاصيل المعقدة التي تدور حول هذا الموضوع، ومن هذه الدراسات المعاصرة:

كتاب قام به عبد العظيم فتحى خليل الشاعر وكان بعنوان **الأعلام الممنوعة من الصرف في القرآن الكريم (٢٠٠٤م)**[٣] دُرِست فيه ظواهر الممنوعات من الصرف في

[٣] عبد العظيم فتحى خليل الشاعر، **الأعلام الممنوعة من الصرف في القرآن الكريم** (القاهرة: مكتبة الآداب، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص٣.

القرآن الكريم دراسةً مفصّلةً، حيث يتضمن هذا الكتاب على دراسة لما منع من الصرف في التنزيل الحكيم لعلة واحدة من علّتين أساسيتين وهي العلة العَلَمية. ويقوم هذا الكتاب لبيان أصول تلك الأعلام، ومواقعها الإعرابية، وأسباب منعها من الصرف. ويشتمل الكتاب على أربعة فصول رئيسية وهي الأعلام القرآنية والعلل المانعة لها من الصرف، والأعلام المرفوعة، والأعلام المنصوبة والأعلام المجرورة. وقد استقصى الكتاب كل الأسماء الممنوعة من الصرف الواردة في الآيات القرآنية ودرسها حسب موقعها من الإعراب، وهذا الكتاب سوف يساعد الباحثة في طريقة تناول الأسماء الممنوعة من الصرف وفي تصنيفها حسب مواقعها الإعرابيّة.

وإضافة إلى ذلك، دراسة قام بها يوسف الصيداوي وكانت بعنوان: **الكفاف كتاب يعيد صوغ قواعد اللغة العربية (١٩٩٩م)**[٤] حيث قسّم يوسف الدراسة إلى جزأين أساسيين، الجزء الأول يتضمن البحوث والأدوات وهو عرض لأهم قواعد اللغة العربية. أما الممنوع من الصرف فيعرّفه يوسف بأنه اسم لا يدخل فيه التنوين نحو: سافر إبراهيمُ، ولا يجر إلا بالفتحة نحو: مررتُ بمدارسَ جديدةٍ. ولكن إذا عُرِّف هذا الاسم بـ(أل) التعريف أو لحقه مضاف إليه فإنه يجرّ بالكسرة كباقي الأحكام الإعرابية الأصلية نحو: مررتُ بالمدارسِ ومررتُ بمدارسِ البلد. وهكذا يوضّح يوسف القاعدة الكلية في الممنوع من الصرف كما بيّن أحد عشر نوعاً ينضم تحت هذا الباب. وأما الجزء الثاني فيتشمل على مناقشات حول موضوعات طُرحت في كتب الصناعة من تساؤلات واعتراضات حول قواعد الممنوع من الصرف، كما تناول أنواع الأسماء الممنوعة من الصرف ومنها وزن (فَعلان) والعدل والعَلَم الأعجمي، ووزن مقصور على الفعل أو مشترك بين الفعل والاسم. وناقش يوسف في بداية باب الممنوع من الصرف اختلاف ارآء النحاة في تأنيث وزن (فَعلان) هل يؤنث بالتاء ويصرف أم لا يؤنث ولا يصرف. وبيّن أن كتب الصناعة تذكر: "ما كان وزنه (فَعلان) فإنه يُصرف بلا قيد ولا شرط"[٥]. فوضّح يوسف أن ذلك الحال يختلف عمّا ورد في التراث اللغوي لأن بعض القبائل العربية يصرفونها وأما البعض الآخر فيمنعونها من الصرف نحو بني أسد الذين يؤنثون وزن

---

[٤] يوسف الصيداوي، **الكفاف كتاب يعيد صوغ قواعد اللغة العربية** (دمشق: دار الفكر، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ج١، ص٣٤٠.

[٥] الصيداوي، المرجع السابق، ج٢، ص٩٧٧.

(فَعلان) بالتاء فيقولون: سكران وسكرانة، وعطشان وعطشانة، وكسلان وكسلانة. ولذلك، ترى الباحثة أن هذا الكتاب سوف يفيدها في الكشف عن عدد من العلل النحوية التي تؤدي إلى صرف الأسماء الممنوعة من الصرف والتعرّف على وجوه الاختلاف في الباب بين مدرسة البصرة والكوفة في تعيين القاعدة المفضّلة لديهما.

ومن الدراسات التي استفادت منها الباحثة كتاب قام به إميل بديع يعقوب، وكان بموضوع **الممنوع من الصرف بين مذاهب النحاة والواقع اللغوي (١٩٩٢م)**[٦]. بحث الكتاب في علل الأسماء الممنوعة من الصرف وبيّن أن النحاة وجدوا أن بعض الأسماء قد أشبهت الفعل في عدم قبولها التنوين والجر فبدؤوا يعللون ذلك، فرأوا أن هذه الأسماء الممنوعة من الصرف لا بد أن تجتمع فيها علتان إحداهما ترجع إلى المعنى، والثانية تعود إلى اللفظ، وأن تكون فيه علة تقوم مقام علتين. وقد رأت الباحثة أن هذا الكتاب سيساعدها كثيرا في مناقشة الممنوع من الصرف مناقشة علمية في قضية العلل بين آراء ومذاهب النحاة والواقع اللغوي فيها.

وزيادة على ذلك، كتاب **شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح (١٩٨٥م)** لجمال الدين بن مالك الأندلسي[٧]. إن ابن مالك كان يريد أن يوضّح ويصحّح ما ورد من مشكلات في ألفاظ حديث الجامع الصحيح للبخاري ويظهر فصاحتها وموافقتها لكلام العرب، مع توجيه إعرابها على وفق القواعد النحوية. وابن مالك يعتمد على الحديث النبوي في الاحتجاج لذا قد طرح آراء وتعليقات فيما يبدو أنه يخالف قواعد النحاة في الأحاديث المشكلة لتقرير القواعد النحوية بها. وهذا الكتاب سوف يساعد الباحثة في إدراك تفصيلات النحاة وتوجيهاتهم في وضع القواعد اللغوية خاصة فيما يتعلق بموضوع الممنوع من الصرف من خلال الاستشهاد بالأحاديث النبوية.

ومن ناحية أخرى، وجدت الباحثة أن عدداً من رسائل جامعية الماجستير والدكتوراة قد تناولت بدراسة كتاب رياض الصالحين دراسة لغوية، منها رسالة قامت بها نور الهانيلة

---

[٦] يعقوب، المرجع السابق، ص٤٣.

[٧] جمال الدين بن مالك الأندلسي، **شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح**، تحقيق: الدكتور طه محسن، (بغداد: دار أفاق عربية، د.ط، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص٢٥٣.

بنت محمد عصمت وكانت بموضوع **دلالات أسماء الفاعلين في كتاب رياض الصالحين: دراسة وصفية تحليلية (٢٠١١م)**[٨]. تتناول هذه الرسالة قضايا أسماء الفاعلين ودلالاتها في الأحاديث النبويّة في كتاب رياض الصالحين. وقد لاحظت نور الهانيلة أن استعمال دلالات أسماء الفاعلين للأحاديث النبوية في كتاب رياض الصالحين قد تختلف عن الدراسات التي جاء بها الباحثون السابقون حيث أن دلالات تلك الأسماء في الأحاديث لا تتبع القواعد النحوية التي قد وضعها النحاة القدامى، ولخصت قولها بأن دلالات أسماء الفاعلين في كتاب رياض الصالحين لا تتقيّد بالقواعد النحوية عند القدامى. وتستطيع الباحثة أن تستفيد استفادةً علميةً من أجل التعرف على ترجمة موجزة لكتاب رياض الصالحين ومنهجية التحليل لدلالات أسماء الفاعلين الواردة في الأحاديث.

وبجانب ذلك، ظهرت رسالة أخرى تحدثت فيها قضية الممنوعات من الصرف لصالح فليح زعل المذهان بموضوع **صرف الممنوع من الصرف (٢٠١٠م)**[٩]. هذه دراسة علمية عن صرف الأسماء الممنوعة من الصرف حيث حاول صالح تحليل توجيه الشواهد النحوية التي صرفت الممنوع من الصرف توجيهاً سليماً، ويرى أن صرف الممنوع من الصرف لا ينبغي أن يحال إلى الاضطرار أو إلى التناسب لأنه كذلك لغة عربية فصيحة، ولكنها لا ترقى إلى مستوى القاعدة النحوية. وتركز هذه الدراسة على صرف الممنوع من الصرف الذي يحيله النحاة والمفسرون إلى التناسب حينا وبخاصة في ما ورد منه في القرآن الكريم، وإلى الشذوذ والاضطرار حينا آخر فيما ورد في غيره. وضرب صالح أمثلة عديدة من الشواهد القرآنية منها قوله تعالى: ﴿إنا أعتدنا للكفرين سلاسلاً وأغلالاً وسعيراً﴾[١٠]، حيث جاء لفظ (سلاسلاً) منوناً مصروفاً وهذا يخالف القاعدة الأصلية وهي منعه من الصرف لأنه من صيغة منتهى

---

[٨] نور الهانيلة بنت محمد عصمت، **دلالات أسماء الفاعلين في كتاب رياض الصالحين: دراسة وصفية تحليلية**، (بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠١١م).

[٩] صالح فليح زعل المذهان، **صرف الممنوع من الصرف**، (رسالة ماجستير في جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، ٢٠١٠م).

[١٠] سورة الإنسان : ٤.

الجموع على وزن (مَفاعِل). وسوف تستفيد الباحثة من هذه الدراسة في توجيه صرف الممنوع من الصرف مما ورد في كتاب رياض الصالحين.

وأيضا، رسالة بعنوان **دلالة تنوين الصرف وعلل المنع منه: رؤية جديدة (د.ت)**[١١] التي قامت بها عبد الله أحمد بن أحمد. هذه الرسالة هي محاولة جديدة لتفسير ظاهرة التنوين في العربية، وتفسير أسباب المنع منه من أجل عملية المقارنة بين الأسماء المنونة بتنوين الصرف والأسماء غير المنونة بسببه. وقد عرّف عبد الله الصرف في رأيه الشخصي على أن الصرف ليس هو التنوين على إطلاقه، وليس تنوين التمكين بحسب مصطلح القدامى، وإنما هو إعراب الاسم إعراباً كاملاً بالحركات الأصلية الثلاثة، رفعاً ونصباً وجراً. ومن ناحية أخرى، رأى عبد الله أن الوصول إلى معرفة دلالة تنوين الصرف لا يكون إلا عن طريق معرفة أقسام التنوين وخصائصها المميزة. فقد قسّم التنوين إلى خمسة أقسام وهي تنوين الصرف، وتنوين التنكير، وتنوين التعميم، وتنوين القطع عن الإضافة، وتنوين القطع عن الصفة. كما أن عبد الله يزعم أن الثقل ليس هو السبب في عدم التنوين على الفعل ولكنه يتعلق بأقسام التنوين المذكورة. فقد اختص الاسم بالتنوين لاختصاصه بدلالات التنوين جميعها، وحرم الفعل منه لحرمانه من تلك الدلالات كما ذكر أن الاسم يعرب إعراباً أصلياً كاملاً بالضم والفتح والكسر في قسم تنوين الصرف ولكن الفعل ليس كذلك لأنه لا يجري عليه الإعراب إلا من الضم والفتح فقط. إذن، تلاحظ الباحثة أن الأسماء الممنوعة من الصرف عند عبد الله هي الأسماء التي تنقص إعرابها الأصلي أي لا تجر بالكسرة وبقول آخر أنها هي الأسماء الممنوعة من تنوين الصرف.

وبالإضافة إلى هذه الرسائل الجامعية المفيدة، وجدت رسالتان أُخْرَيان نوقشت فيهما قضايا الممنوع من الصرف إحداهما بعنوان العدل في النحو العربي لسميرة دخيل الله محمود الأزوري وثانيهما بموضوع الاسم الممنوع من الصرف بين قواعد النحو وسلائق العرب لدكتور

---

[١١] عبد الله أحمد بن أحمد، **دلالة تنوين الصرف وعلل المنع منه: رؤية جديدة**، الاسترجاع ١٠ مارس ٢٠١٤م من <http://alarabiah.org/index.php?op=view_all_studies&id=19>.

شعبان عوض العبيري. وتدور رسالة **العدل في النحو العربي (٢٠٠٦م)**[١٢] حول قضية العدل في النحو العربي وأثرها في الممنوع من الصرف وفي البناء اللغوي. ففي باب الممنوع من الصرف يُعَدّ العدل علّة لمنع صرف كثير من الأسماء والصفات، فمنع صرف نحو (عُمَر) للعَلَمية والعدل، ومنع صرف نحو مَثنى، وثُلاث، ورُباع، وأُخَرُ، لاجتماع العدل مع الوصفية. ثم اختلف في عدلها، أهو عدل في اللفظ فقط أم العدل في اللفظ والمعنى؟ وتعدّدت آراء العلماء فيما وراء (رُباع) من الأعداد إلى (عُشار). وسوف تستفيد الباحثة من هذه الدراسة خاصة في ظاهرة العدل التي قد نوقشت بشكل موسّع فيها.

ويرى شعبان عوض العبيري في رسالته **الاسم الممنوع من الصرف بين قواعد النحو وسلائق العرب (د.ت)**[١٣] أن قضية الممنوع من الصرف ليست قضية لغوية سهلة ولكنها قضية لغوية عقلية. والدليل على ذلك، أن وجود العلل اللفظية والمعنوية في منع الأسماء من الصرف التي تتعلق بإعمال الذهن وتحكيم العقل عند العرب. وأن العرب أمة حكيمة يصرفون الأسماء ويمنعونها من الصرف راجعا إلى اعتبارات في أذهانهم، فالتقرير هنا أن هذه الاعتبارات المنسوبة إلى المستخدم العربي هي من افتراضات النحويين التي يضعون بها قواعدهم. وقد زعم العبيري أن الاختلاف في صرف الأسماء وعدم صرفها أمر منسوب إلى ذهن القارئ العربي وما يراد منها في كلامه. ولذلك، فإن النحاة وجدوا أن الأسماء تستحق المنع من الصرف مع أنها صرفت، ووجدوا أسماء أخرى لا تستحق المنع من الصرف، ومع هذا جاءت ممنوعة من الصرف، وهذا الأمر يختلف عمّا قرره النحاة في قواعدهم وأصولهم النحوية. وبناء على ذلك، فإن هذا البحث سوف يساعد الباحثة في معرفة استعمال الأسماء الممنوعة من الصرف لدى العرب في واقعهم اللغوية.

وبجانب الاستفادة من الدراسات النحوية والرسائل الجامعية، وجدت الباحثة مقالةً علميةً بموضوع **ما ينصرف وما لا ينصرف عند النحويين القدامى والمحدثين (د.ت)** لعبد

---

[١٢] سميرة دخيل الله محمود الأزوري، **العدل في النحو العربي**، (رسالة ماجستير في اللغة العربية، جامعة أم قرى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

[١٣] شعبان عوض العبيري، **الاسم الممنوع من الصرف بين قواعد النحو وسلائق العرب**، الاسترجاع ١٧ فبراير ٢٠١٤م من <http://www.riyadhalelm.com/researches>.

الواحد خلف وساك[١٤]. ناقشت هذه المقالة باب ما ينصرف وما لا ينصرف بناء على آراء النحويين المدوّنة في جملة من المصادر والمراجع عند القدامى والمحدثين منها الكتاب لسيبويه، ومعاني القرآن للأخفش والفراء، والمقتضب للمبرد، والنحو الوافي لعباس حسان، ومعاني النحو لفاضل السامرائي. وفي الفصل الثاني من هذه المقالة قُسّمت فيها أنواع ما لا ينصرف على مبحثين، أحدهما الأنواع الخمسة التي لا تنصرف في تعريف ولا تنكير وهي مكونة من الاسم والوصف والعدل من غير الأعلام. وأما ثانيهما الأنواع السبعة التي لا تنصرف في المعرفة ولكنها تنصرف في النكرة، وهذا المبحث يتضمن على الأسماء العَلَمية التي تحتوي على عدد من العلل اللفظية منها التأنيث، والعجمة، وزيادة الألف والنون وغيرها من العلل اللفظية. وسوف تستفيد الباحثة من هذه المقالة في التعرّف على أنواع الأسماء الممنوعة من الصرف والكشف عن خصائصها وآراء النحاة حولها.

وبعد عرض تلك المجموعة من الدراسات والمقالات السابقة المتعلقة بموضوع رسالة الباحثة، يمكن القول بأن هناك إسهامات جيدة في مجال الدراسات النحوية التي تناولت قضية الممنوع من الصرف من خلال بيان أنواعها المتعددة وعللها في اللفظ والمعنى. ولكن لا توجد دراسة متخصصة في اكتشاف الممنوع من الصرف في الحديث النبوي بالذات، لذا ستقوم الباحثة بإجراء بحثها هذا ليكون محاولة جادة لمعرفة حجم استعمال الأحاديث لتلك الأسماء.

---

[١٤] عبد الواحد خلف وساك، **ما ينصرف وما لا ينصرف عند النحويين القدامى والمحدثين**، (مقالة منشورة في مجلة آداب الكوفة، العدد ٥، د.ت)، الاسترجاع ١١ مارس ٢٠١٤م من <http://www.journals.uokufa.edu.iq/index.php>4.

الفصل الثاني
تعريف مختصر عن كتاب رياض الصالحين

تمهيد

يتناول هذا الفصل الكلام عن خلفية كتاب رياض الصالحين وكاتبه من حيث شخصية الإمام النووي رحمه الله ومولده ونشأته، ووفاته، وأخلاقه وصفاته وكذلك شيوخه ومؤلفاته كما يتناول التعريف بكتاب رياض الصالحين والدراسات النحوية والصرفية المتعلقة بذلك الكتاب.

المبحث الأول: ترجمة المؤلف

مولده ونشأته ووفاته

اسمه الإمام العلامة أبو زكريّا يحيى بن شرف بن مرى بن حسن بن حسين، بن محمد بن جمعة بن حزام الحزامي[1]. ويكنّيه الناس النووي نسبة إلى مكان ولادته في نَوَى، قرية من قرى حَوران في جنوب دمشق.

ولد الإمام النووي في شهر المحرم سنة ٦٣١هـ[2]. وقد ظهرت رغبته في تعمق العلوم الدينيّة خاصة في الحديث والفقه منذ العاشرة من عمره. وكان أبوه يدربه على الاشتغال بالقرآن الكريم منذ الصغر متميزاً عن الأطفال الآخرين الذين ما زالوا يلعبون وهم في العمر نفسه.

وعندما وصل عمره ثمانية عشر عاماً، سافر الإمام النووي إلى دِمَشقَ مع أبيه لاستكمال دراسته في المدرسة الرواحيّة، وقد مضى الإمام النووي بدِمشق سنتين تقريباً وحفظ التنبيه والمهذب في الفقه الشافعي حوالي أربعة أشهر ونصف، وفي باقي السنة حفظ ربع

---

[1] ابن العطار، **تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي** (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، د.ط، ١٤١١هـ/١٩٩١م)، ص٢١.

[2] المرجع السابق، ص٢٣.